

أسلوب القسم وأنماطه في المعلقات العشر

(دراسة نحوية إحصائية)

The style of the oath and its patterns in the ten pendants
(Grammatical Statistical Study)

✽ الدكتورة مديحة صادق

محاضرة كلية اللغة العربية ومنسقة مركز تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بالجامعة الإسلامية العالمية
إسلام آباد، باكستان.

✽ د- محمد الياس

استاذ مساعد، قسم اللغة العربية، الجامعة الإسلامية، بمولفور

Abstract

The Mu'allaqat are among the most famous Arab Odes, and they are the most wonderful and most beautiful of what was said in ancient Arabic poetry. It is said that these poems were written with gold water and hung on the curtains of the Kaaba before the advent of Islam. The Arabic poetry did not reach what it reached in the era of the mu'allaqat, in terms of the eloquent formation of language, music, culture and morals. The oath style is among the grammatical styles to emphasize and strengthen the meaning that have been popular in the Arabic language since the pre-Islamic era in poetry and prose, and which continue to occupy a great place in language throughout the ages. Accordingly, this article, entitled "The style of the oath and its patterns in the ten pendants (Grammatical statistical study)", comprises of three chapters and findings, enlightens the importance of oath style in ten pendants.

Keywords: Mu'allaqat, Arab Odes, eloquent formation, grammatical styles, Statistical Study.

التمهيد:

الحمد لله الحي القيوم، الذي أضاء نوره الآفاق، ورزق المؤمنين حسن الأخلاق، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ أفصح الناطقين بالضاد، وبعد:

اهتم العرب بالشعر اهتماما عظيما، فهو ديوان العرب، ويعد الشعر الجاهلي من أقدم آداب العرب الموروثة وأعلىها فصاحة وبيانا الذي وصل إلينا عنهم، ولأهميته البالغة يروى على مر العصور ويعتبر من أهم المصادر التي اعتمد عليها النحاة في تقعيد القواعد العربية لكونه "علم قوم لم يكن لهم علم أصح منه"1.

وأسلوب القسم من الأساليب ذات أهمية بالغة في إيصال المعنى المراد بأحسن وجه وأبلغه، فهو من ضمن الأساليب الشائعة في اللغة العربية منذ العصر الجاهلي شعرا ونثرا ومازال يحتل مكانة عظيمة في اللغة على مر العصور، وبناء على ذلك جاء هذا المقال بعنوان "أسلوب القسم وأماطه في المعلقات العشر (دراسة نحوية إحصائية)" في ثلاثة فصول؛ الفصل الأول التمهيدي يشتمل على ثلاثة مباحث عن "تعارف أسلوب القسم وأقسامه وأغراضه في اللغة العربية" و "تعارف المعلقات وأصحابها العشر" و "أهمية القسم في المعلقات العشر وكيفية تناوله". والفصل الثاني يتناول "أسلوب القسم للطلب" في مبحثين؛ المبحث الأول: فيها كل قسم كان جوابه مبدوءا ب "ما". و "المبحث الثاني: فيها كل قسم كان جوابه مبدوءا ب "لا". والفصل الثالث بعنوان "أسلوب القسم للخبر" وفيه أربعة مباحث؛ والمبحث الأول: فيه كل قسم كان جوابه يؤكد ب "إنَّ" أو "إنَّ واللام". والمبحث الثاني: فيه كل قسم كان جوابه يؤكد ب "نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة". والمبحث الثالث: فيه كل قسم كان جوابه يؤكد ب "قد" أو "قد واللام". والمبحث الرابع: فيها كل قسم كان جوابه مقتربا ب "اللام" فقط، ويليه نتائج البحث.

الفصل الأول التمهيدي

المبحث الأول: تعارف أسلوب القسم وأقسامه

يعرف القسم بأنه يمين يخلفها الإنسان بالله تعالى وبغيره، وفي النحو هو توكيد شيء أو أمر لدى السامع لمحو أي شك في ذهنه. أسلوب القسم نوع من أساليب التوكيد حيث يفيد تأكيد المعنى وترسيخه في ذهن السامع مع إزالة الشك باستخدام الألفاظ الدالة على القسم، فيؤكد المقسم عليه من ناحية ويبين عظمة المقسم به من ناحية أخرى. وعرفه الزمخشري بقوله: "هو جملة فعلية أو اسمية تؤكد بما جملة موجبة أو منفية ومن شأن الجملتين أن تنزلا منزلة جملة واحدة كجملتي الشرط والجزاء"2 وكذلك ورد في شرح الكافية بأنه: "جملة يجاء بها لتوكيد جملة أخرى، وتربط إحداها بالثانية ارتباط جملتي الشرط والجزاء وكلتاها اسمية وفعلية، والمؤكدة هي الأولى، والمؤكدة هي الثانية وهي المسماة جوابا"3.

يعني ذلك أن "القسم هو أسلوب في اللغة العربية يستخدم من أجل توكيد المعنى، ويتكون من جملة اسمية أو فعلية لتوكيد الجملة السابقة التي غالبا ما تكون جملة خبرية ويستخدم كلمات تدل على القسم مثل أمانة الله أقسمت، حلفت بالله، وغالبا ما تكون أداة القسم حروف جر مثل الواو، نحو: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴿4. أنواع القسم:

للقسم نوعان: القسم الطلبي والقسم الخبري

القسم الطلبي:

هو الذي يكون جوابه إما الأمر إما النهي وإما الاستفهام أو يكون جوابه مبدوءا بـ "أن" أو "ما" أو "لا".

مثال: "بالله لتكونن بارا بوالديك"، "حلفت عليك أن تزورنا غدا".

القسم الخبري:

في هذا النوع يكون جواب القسم إما جملة اسمية مثبتة مؤكدة بـ "إن" أو بـ "إنَّ واللام" نحو: "والله إنَّ الساكت عن الحق شيطان أخرس"، و "والله إنَّ الساكت عن الحق لشيطان أخرس"، وإما جملة فعلية مثبتة للفعل الماضي فيكون جواب القسم مؤكدا بـ قد فقط أو قد واللام، مثل: "والله قد حقق المتسابقون طموحنا، وإما جملة فعلية مثبتة للفعل المضارع المتصل بلام القسم المؤكد بنون التوكيد الخفيفة أو الثقيلة مثل قول الله تعالى: "وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ 5" وقوله تعالى: "لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُوهُمْ" 6.

وأما في حالة وجود الفعل المقسم عليه فعل ماض غير متصرف "نعم، بئس" و اقتران جواب

القسم باللام فقط دون قد، ومثل هذا النمط جاء في القرآن الكريم، كقوله تعالى:

"وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ" 7 وقوله تعالى: "فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلَبِئْسَ

مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ" 8.

أركان أسلوب القسم:

يتكون أسلوب القسم من ثلاثة أركان وهي:

أداة القسم

المقسم به

المقسم عليه

أداة القسم:

تنقسم أدوات القسم إلى ثلاثة أقسام هي:

1. الحروف

وهي: الباء، الواو، التاء. وعملها الجر، ولا محل لها من الإعراب.

2. الأسماء

وهي: عمر، أيمن، يمين.

3. الأفعال

وهي: أحلف، حلف، أقسم، قسم

المبحث الثاني: تعارف المعلقة وأصحابها العشر

كتب العرب الجاهليون مجموعة من القصائد المشهورة التي أعلى قيمة وشأنا في أدبهم وتاريخهم، ومازال بقي ذكرها إلى اليوم واشتهرت بالمعلقة، وقد سميت كذلك لأنها كتبت بماء الذهب وعلفت على أستار الكعبة قبل الإسلام، ومنهم من خالف ذلك وقال: أن الشعراء كانوا يذهبون إلى الأسواق ويتناشدون الأشعار، فإذا نالت قصيدة إعجاب الملك، قال الملك علقوها وثبتها في خزائي، وقيل أنها مثل العقود النفيسة تعلق بالأذهان، وتعد هذه القصائد من أجمل القصائد ما قيل في الشعر العربي، لذلك اهتم الناس بها ودرسوها وبحثوا فيها وكتبوا شروحا لها، وقيل أن حماد الراوية هو أول من جمع القصائد وسماها بالمعلقة، لكن من النقاد من أضاف قصيدة لشاعر وأهمل قصيدة الآخر، فاختاروا منهم السبعة فجعلوها عشرا.

إن المعلقة مأخوذة في اللغة من العلق، وتعني النفيس من كل شيء، إذا هي القصائد النفيسة التي تتمتع بعلو قدرها وشأنتها بين قصائد في اللغة العربية والخيال والفكر والموسيقا ونضج التجربة. فالمعلقة هي "قصائد جاهلية لشعراء معروفين لهم مكانة مرموقة بين قبائلهم، ولم تكن كلمة "المعلقة" وحدها هي التي أطلقت على تلك القصائد الجاهلية المشهورة، بل لها ألقاب أخرى تشارك لفظ "المعلقة" في مدلولها الأدبي، وإن كانت أقل منها ذيوعا"9. فمن ألقابها المذهبات والسموط.

يعد شعراء المعلقة من أشهر شعراء العصر الجاهلي، وأول ما عرفت معلقاتهم عرفت على أنها سبع معلقة، وعرف سبعة من أصحاب المعلقة العشر، وهم: امرؤ القيس، طرفة بن العبد، حارث

بن حلزة، زهير بن أبي سلمى، عمرو بن كلثوم، عنترة بن شداد، ليبد بن ربيعة، وجاء عدد من الأدباء والنقاد وزادوا عليهم ثلاثة ليصبح أصحاب المعلقات العشر إضافة لمن سبق: الأعشى، عبيد بن الأبرص، والنابعة الذبياني¹⁰.

1- امرؤ القيس:

اسمه جندح¹¹ بن حجر بن الحارث الكندي، كنية: أبو الحارث، أبو وهب، أبو زيد. لقبه: الملك الضليل¹²، ذو القروح¹³، امرؤ القيس. مرتبته: الأولى عند ابن سلام مع زهير، ومطلع معلقته:

"فَقَا نَبْكَ مِنْ دَكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ
بِسِقْطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْلٍ"¹⁴

2- زهير بن أبي سلمى:

هو زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رياح¹⁵. مرتبته: الأولى¹⁶ قبيلته: مزينة. ومطلع معلقته:

"أَمِنْ أُمَّ أَوْفَى دِفْنَةً لَمْ تَكَلِّمْ
بِحَوْمَانَةِ الدَّرَاجِ فَالْمُتَنَلِّمْ"¹⁷

3- ليبد بن ربيعة:

هو ليبد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب¹⁸. كنية: أبو عقيل. قبيلته: عامر. مرتبته: الطبقة الثالثة.

مطلع معلقته:

"عَفَّتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمَقَامُهَا
بِمَعَى تَأَبَّدَ عَوْلُهَا فَرِجَامُهَا"¹⁹

4 طرفة بن العبد البكري:

هو عمر بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك²⁰ لقبه: طرفة، غلب عليه حتى نسي اسمه وكنيته "ابن العشرين" وقد لقبوه بعد موته "الغلام القليل"²¹. مرتبته: الرابعة:

مطلع المعلقة

"لِحَوْلَةِ أَطْلَالٍ بِرِيقَةٍ تَهْمَدِ
تَلُوْحُ كَبَاقِيِ الوَشْمِ فِي ظَاهِرِ البَيْدِ"²²

5/ عمرو بن كلثوم

هو عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب بن سعد، وكان عمرو سيد قومه، وكان أبوه أفرس العرب، وكان عمرو في الطبقة السادسة²³.
مطلع معلقته:

"أَلَا هِيَ بَصْحَنِكَ فَاصْبَحِينَا
وَلَا تَبْقِي حُمُورَ الْأَنْدَرِينَا"²⁴

6/ عنزة بن شداد العبسي

هو عنزة بن شداد بن معاوية بن فراد بن مخزوم بن ربيعة²⁵. كنيته: أبو المغلس، أي: السائر في الليل. لقبه: عنزة الفلحاء لتشقيق شفته. وكان عنزة عبدا لأبيه مثل عادة العرب في أولاد الإماء، إلا أن أباه أعطاه حريته عندما أغارت قبيلة طيء على عبس، فأمره أبوه أن يكر، فأجاب عنزة "إن العبد لا يحسن الكر، إنما يحسن الحلب والصر، فقال أبوه كر وأنت حر²⁶. الطبقة: السادسة عند ابن سلام²⁷.

مطلع معلقته:

"هَلْ عَادَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ مُتَرَدِّمٍ
أَمْ هَلْ عَرَفَتِ الدَّارِ بَعْدَ نَوَّهِمْ"

7- الحارث بن حلزة اليشكري:

هو الحارث بن حلزة بن مكروه بن يزيد بن عبدالله بن مالك بن سعد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان²⁸

كنيته: أبو ظليم وأبو عبيدة، وهو في الطبقة السادسة عند ابن سلام. مطلع قصيدته:

"أَدْنَتْنَا بِبَيْتِهَا أَسْمَاءُ
رُبَّ ثَاوٍ يُجْلُ مِنْهُ التَّوَاهُ"²⁹

8- النابغة الذبياني:

هو زياد بن معاوية بن ضباب بن جابر بن يربوع³⁰، كنيته: أبو أمامة، قبيلته: فريش وهو من بني كنانة، الطبقة: الأولى،
مطلع معلقته:

"يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْعَلْيَاءِ، فَالْسَّنْدِ أَفُوتْ، وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَبْدِ"³¹

9/الأعشى:

هو ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف، عرف بالأعشى لضعف في بصره وعمي في آخر عمره، عاش طويلا حتى أدرك الإسلام ولم يسلم. 32 الطبقة: الأولى، كنية: أبو بصير، لقبه: الأعشى، قبيلته: بني قيس بن ثعلبة، مطلع قصيدته:

"وَدَّعْ هُرَيْرَةَ إِنَّ الرِّكْبَ مُرْتَجِلٌ
وَهَلْ تُطِيقُ وَدَاعًا أَيُّهَا الرَّجُلُ؟" 33

10/عبيد بن الأبرص:

هو عبيد بن الأبرص بن حنتم بن عامر 34، قبيلة: بني أسد الخندقية، الطبقة: الرابعة عند محمد بن سلام مطلع قصيدته:

"أَفْقَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ
فَالْفُطَيْيَاتِ فَالذُّنُوبُ" 35

المبحث الثالث: أهمية القسم في المعلقات العشر وأنماطه:

القسم قديم في حياة الشعوب، ولم يقتصر القسم على العرب، بل عرفته الشعوب الأخرى، وهو وسيلة من وسائل تأكيد القول، وخاصة إذا أريد العزم أو الإصرار على أمر من الأمور أو إلزام النفس بشيء معين أو في مجاهدة الإنكار.

فبالقسم يؤكد الشاعر فكرته تأكيدا قاطعا في المعلقات، لأن التأكيد بالقسم يعد من أقوى أنواع التوكيد وبالقسم يواجه المتكلم مخاطبا في أشد حالات الإنكار وبه يلفت نظره إلى أمر ذي بال ويريد تأكيده فيتخذ القسم فصل الخطاب 36.

ومن خلال دواوين الشعر الجاهلي، فقد وفقت على بعض الألفاظ التي كانت ترد في شعر بعض الشعراء الجاهلين ما يدل على معرفة العرب بالقسم، وما كان له من مكانة ومهابة في نفوسهم، ومن هذه الألفاظ التي دلت على معرفة العرب بالقسم: (أقسمت، حلفت، يمينا، أقسم، حلفة، آليت، قسما، أيمان وأيمن...).

ومن الأمثلة على ذلك، قول الأعشى:

"فَأَقْسِمُ إِنَّ جَدَّ التَّقَاطِعِ بَيْنَنَا
لِتَصْطَفِقُنْ يَوْمًا عَيْتِكَ الْمَأْتَمُ" 37

أماط القسم في المعلقات:

القسم بالله:

وقد تميزت مظاهر التوحيد لدى بعض الشعراء الجاهليين، وفي الشعر الجاهلي نجد شعرا يتصل بالتوحيد والأيمان بالله، وقد تحدث الشعراء في شعرهم عن وحدانية الله تعالى والثواب والعقاب، وخوفهم من الله، وورود اسم الجلالة في أشعار كثير من الشعراء الجاهليين، فقد ورد في شعر امرئ القيس وعبيد بن الأبرص وزهير وغيرهم كثير ممن سأورد أمثلة من أشعارهم للدلالة على قسمهم بالله تعالى. يقول النجيري³⁸ عن العرب: "ومنها طائفة تعبد الأصنام وتزعم أنها تقرّبهم إلى الله عز وجل،... ومنهم طائفة تعبد الأصنام وتقسم بها... فالتائفة الأولى تقسم بالله تعالى، والقسم به عندهم أعظم الأيمان".³⁹

من الشعراء الذين يقسمون بالله، الأعشى، حيث يقول:

"فَأَيُّ وَرَبِّ السَّاجِدِينَ عَشِيَّةً
وَمَا صَكَ نَاقُوسَ النَّصَارَى أَبْيَلُهَا"⁴⁰

فالأعشى يقسم برب الساجدين في العشيات، ورب راهب النصارى الذي يدق الناقوس، فيظهر من خلال هذا البيت معرفة العرب بالله وأيمانهم به وسجودهم لله، ويتضح كذلك اطلاع العرب على النصرانية وطقوسهم في عبادة الله تعالى. والعرب لا يقسمون بالشيء إلا من قبيل التعظيم والتقديس، ولأيمانهم أنهم بحاجة إليه يلجؤون إليه في كل شيء.

القسم بالهدي:

مما تجدر الإشارة إليه إن بعض الشعراء الجاهليين إلى جانب قسمهم بالله ورب الإبل ورب القمر وغير ذلك، فقد أقسموا بالقرابين، والقربان هو كل ما يتقرب به الإنسان إلى الله، والعرب كانوا يقدمون القرابين لله والآلهة.

وكان العرب يعتقدون أن الله والآلهة لا ترضى عنهم إلا بعد أن يقدموا لها أعز ما يملكون، والجاهلي كان يعتبر ناقة من أعز الأشياء على نفسه، فيقدمها قربانا لله والآلهة، وكانوا لا يقتصرون على الإبل في الهدي والنحر، بل يضم البقر والأغنام والشاة والماعز، وغيرها من الأنعام.

ويقسم الأعشى بها، في قوله:

"حَلَفْتُ بِمَائِرَاتٍ حَوْلَ عَوْضٍ وَأَنْصَابٍ تُرْكُنُ لَدَى السَّعِيرِ" 41

فالأعشى يقسم بالإبل المهداة إلى الصنم (عوض) تقريبا وتعظيما للآلهة.

القسم بالأصنام:

انتشرت عبادة الأصنام في العصر الجاهلي في معظم القبائل العربية في الحجاز ومكة ونجد وما حولها، حتى أصبح لأهل كل دار صنم يعبدونه، واشتهرت العرب في عبادة الأصنام، فمنهم من اتخذ بيتا ومنهم اتخذ صنما، ومن لم يقدر عليه ولا على بناء بيت، نصب حجرا أمام الحرم وأمام غيره، مما استحسنت ثم طاف به كطوافه بالبيت، وأسموها الأنصاب 42 فكانت الأنصاب والأوثان كثيرة جدا، فلا تخلو قبيلة من صنم أو بيت تعبد، وهذا واضح في الشعر الجاهلي، فقد وردت في الشعر الجاهلي أسماء الأصنام والأنصاب والبيوت المقدسة المنتشرة في أرجاء الجزيرة العربية.

من أهم الأصنام التي ورد ذكرها في الشعر الجاهلي:

اللات:

واللات صنم عظيم يقع في الطائف، والطائف مركز قبيلة ثقيف، وكانت هذه قبيلة من أكثر القبائل العربية تعظيما لهذا الصنم. وهذا ما جعلها أكثر الأصنام ورودا في الشعر الجاهلي. فاللات حظيت بمكانة عظيمة عند عبادها، فبحروا لها، وقدسوها، وأهدوا إليها الحلبي والثياب النفيسة. فعلقها السدنة عليها. ومن الشعراء الذين أقسموا بها أوس بن حجر، فقال:

"وَبِاللَّاتِ وَالْعُزَّى وَمَنْ دَانَ دِينُهَا
وَبِاللَّهِ إِنَّ اللَّهَ مِنْهُنَّ أَكْبَرُ" 43

العزى:

ومن تعظيم العرب للعزى أنهم أقسموا بها، وهذا دليل أكيد على قدسيتها ومكانتها العالية في نفوسهم ومن الشعراء الجاهليين الذين حلفوا بها درهم بن زيد الأوسي فقال:

"إِلَيَّ وَرَبُّ الْعُزَّى السَّعِيدَةَ

وَاللَّهُ الَّذِي دُونَ بَيْتِهِ سَرَفٌ" 44

مناة:

من الأصنام العرب التي نالت حظها الوافر من الشهرة كاللات والعزى "مناة"، فكان هذا الصنم من أقدم الأصنام كلها، وقد كانت العرب تسمي "عبد مناة" و "زيد مناة". وكان منصوبا على ساحل البحر، ومن الشعراء الذين حلفوا بها عبد العزى بن وداعة المزني فيقول:

"إِنِّي حَلَفْتُ بِمَيِّنَ صِدْقٍ بَرَّةٍ
بِمَنَاةٍ عِنْدَ مَحَلِّ آلِ الْحَزْرَجِ" 45

القسم بعمر:

ترد لفظة (عمر)، بفتح العين وسكون الميم، وفيها لغتان فصيحتان فيقال: قد طال عمره وعمره. فإذا أقسموا قالوا: لعمرك فتحوا لا غير والجمع أعمار. ولذلك نجد العرب تقول في القسم لعمرى ولعمرك، يرفعونه بالابتداء ويضمرون الخبر كأنه قال: لعمرك قسمي أو يميني أو ما أحلف به 46. قال النابغة الذبياني:

"لَعْمَرِي وَمَا عُمَرِي عَلَيَّ بِمَيِّنَ
لَقَدْ نَطَقْتُ بِطُلًّا عَلَيَّ الْأَقَارِعُ" 47

وقول الأعشى الكبير:

"لَعْمَرُكَ مَا طُوُلُ هَذَا الزَّمَنُ
عَلَى الْمَرْءِ إِلَّا عَنَاءٌ مُعَنَّ" 48

القسم ببيت الله (الكعبة):

الكعبة هي مقصد الحجاج والمعتمرين، قد أخذت اسمها من شكلها الهندسي، فكل بناء مربع في لغة العرب هي كعبة. وكعبت الشيء ربعته، والكعبة البيت المربع وجمعه كعاب. والكعبة هي البيت الحرام لتكعبها أي تربيعها وسمي كعبة لارتفاعه وتربيعة 49. ولعظمة هذا البيت وقديسيته عند الأهلين، فقد أقسم شعراء الجاهلية به في شعرهم، فنجد أن زهيراً قد أقسم مباشرة بالبيت، فيقول:

فَأَقْسَمْتُ بِالْبَيْتِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ
رِجَالٌ بَنَوْهُ مِنْ قُرَيْشٍ وَجُرْهُمِ" 50

وقد أشار في بيته إلى الطواف حول البيت وإلى جرهم ولاة البيت قبل قريش.

القسم بالنار والملح والرماد:

وقد كانوا في الجاهلية الأولى إذا تحالفوا وتعاهدوا أوقدوا نارا، ويقولون "الدم الدم والهدم الهدم" والمعنى دماؤنا دماؤكم وهدمنا هدمكم.

وكان العرب في الجاهلية يقسمون بالنار كما قال أوس بن حجر:

"إِذَا اسْتَقْبَلَتْهُ الشَّمْسُ صَدَّ بِوَجْهِهِ

كَمَا صَدَّ عَنْ نَارِ الْمُهْوَلِ خَالِفٌ" 51

وكان العرب في الجاهلية يتعاهدون على الملح. والملح عندهم شيطان: ملح الآدم التي يتملح بها، واللبن، وذلك أنه سواء عندهم (أن يتجمعوا على طعام وملح، أو على شرب لبن) فهذا عندهم مما لحة 52.

ومن الذين أقسموا بالنار والملح والرماد، أعشى قيس، حيث قال:

"حَلَفْتُ بِالْمِلْحِ وَبِالرَّمَادِ وَبِأ

لِنَارٍ وَبِاللَّاتِ نَسَلِمُ الْحَلَقَةَ" 53

القسم بالآباء والأجداد:

قد أقسموا العرب بالآباء والأجداد لما لهم مكانة ومقام في نفوسهم، ومنهم من حلف وعقد الحلف عند المشاهد العظيمة، أو في معابد الأصنام، أو عند قبور سادات القبائل المحترمين، فيقسمون بصاحب هذا القبر ويذكرون اسمه على التعاقد، وعلى الوفاء بالعهد. ومن هذا الشعر قول طرفة بن العبد:

"قَلَوْلًا ثَلَاثُ هُرٌّ مِنْ حَاجَةِ الْفَتَى

وَجَدِّكَ لَمْ أَحْفَلْ مَتَى قَامَ عُوْدِي" 54

ويقول امرؤ القيس:

"لَا وَأَيْبِكَ ابْنَةَ الْعَامِرِيِّ

لَا يَدْعِي الْقَوْمُ أَيَّ أَفْرِ" 55

الفصل الثاني: أسلوب القسم للطلب

هذا الفصل يتناول نماذج أسلوب القسم الطلبي الذي "يبدأ جواب القسم الطلبي ب "أن" أو "ما" أو "لا" ويكون جواب القسم على هيئة استفهام أو أمر أو نهي" 56. فيه مبحثان:

المبحث الأول: فيها كل قسم كان جوابه مبدوءاً ب "ما"

١. "فَقَالَتْ: يَمِينُ اللَّهِ مَا لَكَ حِيلَةٌ

وَمَا إِنَّ أَرَى عَنْكَ الْعَوَايَةَ تَنْجَلِي" 57

هذا الشعر من قصيدة امرئ القيس، وفي شعره من رمز وتلميح ومن موافقة الألفاظ للمعاني.

المفردات:

"حيلة: أصلها حولة، الحذق والمهارة في تدبير الأمور. الغواية: الضلال والجهالة، والفعل غوى يغوي غواية، ويروي العماية. تنجلي: الإنجلا، الانكشاف"58.
المعنى:

يقول الشاعر: "فقال لي الحبيبة لما رأته: أقسم بالله مالك حيلة، معناه لا أقدر أن أحتال في دفعك عني. أي ما لك عذر في أن تفضحني وما أرى ضلال العشق وعماه منكشفا عنك."59

أسلوب القسم:

في هذا الشعر:

فعل القسم: يمين الله. يروي "يمين" بالرفع والنصب. فالرفع على أنه مبتدأ، خبره محذوف تقديره قسمي. منصوب على مذهب القسم60، هو منصوب بالجواب، وجواب القسم ما لك حيلة، والحيلة مرفوعة باللام61. ما: نافية. حلفت الحبيبة تقول "يمين الله" وجواب القسم "ما لك حيلة" جواب القسم يبدأ ب "ما"، وإذا يبدأ جواب القسم ب ما النافية، وهو قسم الطلبي.

٢. لَعْمُرْكَ مَا أَمْرِي عَلَيَّ بِعُمَّةٍ
نَهَارِي وَلَا لَيْلِي عَلَيَّ بِسَرْمَدٍ62

هذا الشعر أيضا من معلقة طرفة بن العبد.

المفردات:

لعمرك: كلمة تستعمل في القسم ومعناه أحلف بحياتك، ولا تستعمل في القسم إلا بفتح العين. أمري: شأني وحالي. الغمة: أصلها الغم، وأصل الغم التغطية، الأمر المبهم الذي لا يهتدي له. سرمد: مستمر ودائم.

المعنى:

يقول الشاعر: أقسم بحياتك ما يغم أمري رأبي، لا أتخير في أمري نهارا، ولا يطول علي ليلي كأنه صار سرمدا ومستمرا، بمعنى لا تغمني النوائب، فيطول ليلي، ويظلم نهاري، أو المعنى أنه تمدح بمضاء الصرمة ودكاء العزيمة.63

أسلوب القسم:

(لعمرك) اللام: لام الابتداء. عمرك: مبتدأ، والخبر محذوف وجوبا تقديره قسمي. ما: نافية تعمل عمل ليس. والجملة الاسمية (ما أمري علي... إلخ) جواب القسم لا محل لها من الإعراب 64. والقسم وجوابه كلام مستأنف لا محل له. في هذا الشعر جواب القسم مبدوء ب "ما" ونحن نقول هذا القسم الطلبي.

٣. "لَعْمَرُكَ مَا جَرَّتْ عَلَيْهِمْ رِمَاحُهُمْ
دَمَ ابْنِ مَيْنِكِ أَوْ قَتِيلِ الْمُثَلَّمِ" 65

هذا الشعر من قصيدة زهير. 66

المفردات:

لعمرك: كلمة تستعمل في القسم ومعناه أحلف بحياتك، ولا تستعمل في القسم إلا بفتح العين. جرت عليهم: من الجريرة، جنى عليهم، والجريرة الجناية، والجمع الجرائر. قتيل: مقتول.
المعنى:

"أقسم بحياتك إن رماح هؤلاء القوم الكرام، وهما هرم والحارثة لم تجن عليهم دماء هؤلاء القتلى، لم يشاركوا قاتليهم في سفك دمائهم، ولكن تبرعوا بحمل الديات ليصلحوا ما بين القبائل المتنازعة. وقال أبو جعفر: أن هؤلاء قتلوا قبل هذه الحرب، فلما شملهم هذه الحروب أدخلوا كل قتيل كان لهم في هذه الحرب فطالبوا بهم حمالات وقودا حتى اصطلحوا." 67
أسلوب القسم:

(لعمرك) اللام: لام الابتداء. عمرك: مبتدأ، والخبر محذوف وجوبا تقديره قسمي. والعمر يرتفع على القسم، وما جرت جواب القسم، جواب القسم يبدأ ب "ما" وإذا كان جواب القسم يبدأ ب "ما" وهو قسم طلبي.

المبحث الثاني: فيها كل قسم كان جوابه مبدوءا ب "لا"

١. "فَأَلَيْتُ لَا يَنْفَكُ كَشْحِي بِطَانَةٍ.
لِعَضْبِ رَقِيقِ الشُّفْرَتَيْنِ مُهَنْدٍ" 68

أسلوب القسم وأماطه في المعلقات العشر (دراسة نحوية إحصائية)

هذا الشعر أيضا من معلقة طرفه بن العبد. طرفه بن العبد شاعر جاهلي عربي من الطبقة الأولى. وهو شاعر بين شعراء المعلقات 69.

المفردات:

آليت: حلفت. لا ينفك: لا يزال. بطانة: نقيض الظهارة من الشيء. الكشح: الجنب. العضب: السيف القاطع. شفرتا السيف: حداه. الشفرتين: أراد حدية. مهند: منسوب إلى الهند لصنعه فيه، شحذ السيف.

المعنى:

يقول: ولقد حلفت أن لا يزال جنبي لسيف قاطع رقيق الحدين مصنوع في الهند بمنزلة البطانة للظهارة. 70

أسلوب القسم:

فآليت: الفاء حرف استئناف، آليت فعل وفاعل، والجمله فعلية مستأنفة لها من الإعراب، لأنها متضمنة معنى القسم. وجمله (لا ينفك...) جواب القسم 71 في هذا الشعر جواب القسم يبدأ ب "لا" النافية. وإذا كان جواب القسم مبدوءا ب لا النافية، فهو قسم طلي.

الفصل الثالث: أسلوب القسم للخبر

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: فيها كل قسم كان جوابه يؤكد ب "إن" و "إنَّ واللام".

1- "لَعَمْرُكَ إِنَّ الْمَوْتَ مَا أَحْطَأَ الْفَتَى

لَكَ لَطَوَّلَ الْمُرْخَى وَثَنِيَاهُ بِالْيَدِ" 72

هذا الشعر من معلقة طرفه بن العبد.

المفردات:

"لَعَمْرُكَ": كلمة تستعمل في القسم ومعناه أحلف بحياتك، ولا تستعمل في القسم إلا بفتح العين. الموت: هو انتهاء الحياة، وموت القلب قسوته لا يتأثر بالمواعظ والنصائح 73. أخطأ: ترك وتجاوز. الفتى: الشاب. الطول: حبل طويل الذي يطول للدابة فترعى فيه. المرخى: الإرخاء والإرسال. ثنياه: الثني، الطرف، والجمع الاثناء. ما اثنى على يد الفتى المرسل.

المعنى:

" يقول: أقسم بحياتك إنَّ الموت في مدة مجاوزته الفتى، وتركه إياه بمنزلة حبل طول للدابة ترعى فيه، وطفه بيد صاحبها، أي إن الإنسان قد مد له في أجله، وهو مصيبه لا محاله، وهو بيدي من يملك قبض روحه، كما أن صاحب الفرس الذي قد طول له إذا شاء جذبه وثناه إليه لا يستطيع الفكك منه74"

أسلوب القسم:

في هذا الشعر حرف القسم (لعمرك)، اللام هو لام الابتداء، عمرك: مبتدأ، وخبر المبتدأ محذوف، تقديره قسمي. والجملة اسمية (إن الموت مأخوفاً..... إلخ) جواب القسم لا محل لها من الإعراب75. جواب القسم يبدأ بـ "إنَّ" وإذا كان جواب القسم يبدأ بـ "إنَّ"، فهو القسم الخبري.

2 "وَقَرَّبْتُ بِالْقُرْبَىٰ وَجَدَّكَ إِنَّهُ

مَتَىٰ يَلُوكَ أَمْرٌ لِلنَّكِيَّةِ أَشْهَدُ"

هذا الشعر أيضا من معلقة طرفة بن العبد، شاعر عربي جاهلي من الطبقة الأولى.

المفردات:

قربت بالقرى: أدلت على مالك بالقرابة، الواو: للقسم، الأمر: الحادثة، النكيئة: أمر يضطر به الإنسان على النكث في العهد، المبالغة في الجهد، وهي شدة النفس، وقال تعالى: "فَمَنْ نَكَثَ فِإِنَّهُمَا يَنْكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ"76

المعنى:

الشاعر يقول: وتقربت إلى ابن عمي بالقرابة التي بيننا، فلم يزد إلا تباعدا ونفورا، وعزتك قسمي متى كان حادث ينكث ويتأخر لأجله.

أسلوب القسم:

الواو حرف عطف، قربت فعل وفاعل، "وجدك" الواو حرف قسم وجر، جدك مقسم به مجرور بواو القسم، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره أقسم. "إنَّ واسمها وخبرها"

أسلوب القسم وأماطه في المعلقات العشر (دراسة نحوية إحصائية)

جملة اسمية واقعة في جواب القسم لا محل لها من الإعراب. وجواب القسم يبدأ ب "إِنَّ" فلذا هذا الأسلوب "أسلوب القسم الخبري".

المبحث الثاني: فيها كل قسم كان جوابه يؤكد ب "نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة".

١. "إِنِّي لَعَمْرُ الَّذِي حَطَّتْ مَنْاسِمُهَا

تَحْذِي وَسَيْقَ إِلَيْهِ الْبَاقِرُ الْغِيلُ"

٢. "لَعْنُ قَتَلْتُمْ عَمِيدًا، لَمْ يَكُنْ صَدَدًا

لَنَقْتُلَنَّ مِنْكُمْ مِثْلَهُ فَنَمْتِثِلُ" 77

البيتان من قصيدة الأعشى.

المفردات:

" لَعَمْرُ: كلمة تستعمل في القسم ومعناه أحلف بحياة، ولا تستعمل في القسم إلا بفتح العين. حطت: أسرع، قال الأصمعي لا معنى لحطت هاهنا. والرواية خطت: أي سفت التراب بمناسبة. المناسم: أطراف أخفافها جمع منسم والضمير يعود إلى الإبل. تحذي: تسير سيرا شديدا. الباقر: جماعة البقر. الغيل: جمع غيل، وهو الكثير. العميد: السيد. صددا: ماثلا. تمتل: أي نقتل الأمثل فالأمثل" 78.

المعنى:

يقول الشاعر في هذا الشعر إني حلفت بالذي تسير إليه الإبل سيرا شديدا وذلك لقصد الحرم الكعبة والحج بما ويساق إليه البقر الكثير لينحر في يوم النحر والمراد هنا الهدايا التي يسوقها الحجاج لتذبح في منى في يوم النحر. "أقسم بالله إن قتلتم منا سيدا لنقتلن مثله منكم، الأمثل فالأمثل، وإن لم يوجد فيكم كفؤ لمن قتلتموه منا" 79.

أسلوب القسم:

في هذا الشعر: إني، حرف مشبه بالفعل، والياء اسمها. أداة القسم (لَعَمْرُ الَّذِي)، اللام هو لام الابتداء، عمر: مبتدأ. وخبر المبتدأ محذوف، تقديره قسمي. (والقسم وجوابه في البيت التالي في محل رفع خبر إن).

لئن: اللام موطئة لقسم محذوف. لنقتلن: اللام، واقعة في جواب القسم المحذوف. نقتلن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن،

والجملة الفعلية جواب القسم لا محل لها من الإعراب 80. هنا جواب القسم يؤكد بنون التوكيد الحفيفة. فلذلك هذا الأسلوب القسم هو القسم الخبري.

المبحث الثالث: فيها كل قسم كان جوابه يؤكد ب "قد" أو "قد واللام".

1. "فَلَا لَعَمْرُ الَّذِي قَدْ زُرْتُهُ حِجْجًا

وَمَا هُرَيْقٌ عَلَى الْأَنْصَابِ مِنْ جَسَدٍ"

وجدت هذا البيت من معلقة النابغة الذبياني،

المفردات:

زرته: زيارة. حججا: بكسر الحاء، السنة. هريق: أراق الماء والدم يريقه. الأنصاب:

حجارة كانت الجاهلية تنصبها للعبادة. جسد: المراد به هنا الدم الأزق بالحجارة.

المعنى:

أقسم بالبيت الذي زرته سنوات كثيرة، ويقسم بدم القرايين التي كانت تصب على

الحجارة المنصوبة للعبادة.

أسلوب القسم:

فلا: ف حرف استئناف. لا: زائدة زيدت توطئة لنفي جواب القسم، أي ليس

الأمر كما زعموا، على حد قوله تعالى، "فلا وربك لا يؤمنون....". قد: حرف تحقيق يقرب الماضي من

الحال. زرته: فعل وفاعل ومفعول به، حججا: ظرف زمان متعلق بالفعل قبله. وخبر المبتدأ محذوف،

تقديره قسمي، والجملة فعلية "قد زرته حججا" جواب القسم ورد مؤكدا بقد، هنا يستعمل الأسلوب

القسم الخبري.

2- "وَلَقَدْ حَبَسْتُ بِهَا طَوِيلًا نَاقِي

تَرْغُو إِلَى سَفْعِ الرُّوَاقِدِ جُثْمٍ" 81

المفردات:

ترغو: الرغاء صوت، رغاء بالضم والمد. سفع: سود. رواكد: ثابت، أي لا يتحرك.

جثم: قعود، جمع جاثم. قال تعالى "فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ" 82.

المعنى:

أسلوب القسم وأماطه في المعلقات العشر (دراسة نحوية إحصائية)

يقول الشاعر: والله لقد وقفت بدار الأحبة، وحبست فيها ناقتي حبسا طويلا حالة كوئها راغية ناظرة إلى الأثافي السود اللاصقة بالأرض التي كانت توضع عليها القدر عند الطبخ 83.

أسلوب القسم:

الواو: حرف قسم وجر، والمقسم به محذوف، تقديره والله. اللام: واقعة في جواب القسم، قد: حرف تحقيق. وجملة (لقد حبست... الخ) جواب القسم. في هذا الشعر جواب القسم يؤكد ب "لقد" فلذا هذا الأسلوب هو "أسلوب القسم الخبري".
المبحث الرابع: فيها كل قسم كان جوابه مقترنا ب "اللام" فقط دون قد.

1. "لَعْمَرِي لِنَعْمَ الْحَيِّ جَرَّ عَلَيْهِمُ

بِمَا لَا يُؤَاتِيهِمْ حُصَيْنٌ بِنُ ضَمُصَم"

هذا الشعر من معلقة زهير بن سلمى.

المفردات:

لعمري: أقسم بحياتي. نعم: فعل ماض لإنشاء المدح. الحي: محلة القوم. جرّ عليهم: جنى عليهم.
المعنى:

في هذا الشعر يقول الشاعر أقسم بحياتي لنعمت القبيلة التي جنى عليهم حصين بن ضمضم جريرة لا تلائمهم ولا توافقهم. هنا يريد الشاعر السديين الذين أصفاهما مدحه، وهما هرم والحارثة وحصين مثلهما، أي إنهم من حي واحد.

أسلوب القسم:

لعمري: اللام لام الابتداء، عمري مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة. وخبر المبتدأ محذوف وجوبا تقديره قسمي. لنعم: اللام واقعة في جواب القسم، نَعَم: فعل ماض جامد دال على إنشاء المدح. الحي: فاعل نعم، والجملة فعلية جواب القسم لا محل لها من الإعراب، و هنا جواب القسم مقترن باللام وإذا كان جواب القسم مقترن باللام فيكون الأسلوب "أسلوب القسم الخبري".

2. "يَمِينًا لِنَعْمَ السَّيِّدَانِ وَجِدْمًا

عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمُبْرَم"

هذا الشعر أيضا من معلقة زهير بن أبي سلمى.

المفردات:

يمينا: أقسمت. لنعم: اللام واقعة في جواب القسم، نعم فعل ماض جامد للمدح.
السيدان: حارث بن عوف و هرم بن سنان. السحيل: السهل. مبرم: الصعب.
المعنى:

يقول الشاعر حلفت يمينا نعم السيدان أنما على كل حال صعبة وسهلة، وجدتما
كاملين عظيمين لخلال الشرف في حال يحتاج فيها إلى ممارسة الشدائد.

أسلوب القسم:

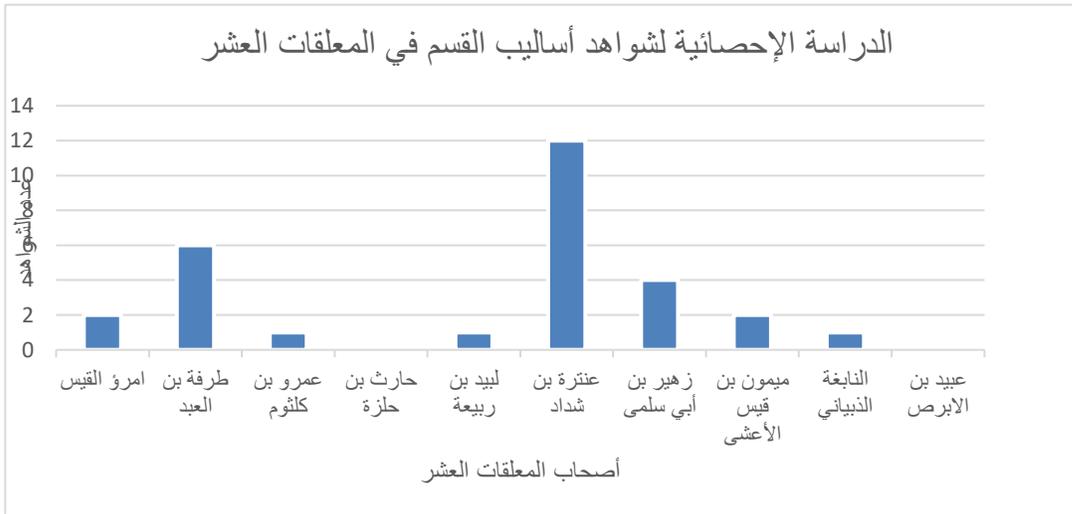
"يمينا" مفعول مطلق عاملة من غير لفظه، وهو أقسمت. لَنَعَم: اللام واقعة في
جواب القسم، نعم: فعل ماض جامد للمدح. السيدان: فاعل مرفوع. والجملة "نعم لسيدان وجدتما"
جواب القسم لا محل لها من الإعراب. جواب القسم مقترن باللام فلذا هذا الأسلوب هو أسلوب
القسم الخبري.

الجدول الإحصائي لشواهد أساليب القسم الواردة في المعلقات العشر

عدد الشواهد لأساليب القسم في المعلقة	عدد الآيات في المعلقة	غرض المعلقة	اسم الشاعر	قم
02	92	وصف، غزل	امرؤ القيس	
06	120	وصف، الفخر، الحكمة	طرفه بن العبد	
1	118	حماسة، فخر، عزة	عمرو بن كلثوم	
0	86	مفاخر، القراية، المدح	حارث بن حلزة	
01	89	كرم، فخر، وصف	لبيد بن ربيعة	
12	113	وصف، حماسة، فخر	عنتره بن شداد	

أسلوب القسم وأماطه في المعلقات العشر (دراسة نحوية إحصائية)

04	65	حكمة، موعظة، أخلاق فاضلة	زهير بن أبي سلمى	
02	68	وصف، الحب، فخر، الوعيد	ميمون بن قيس الأعشى	
01	50	وصف، المدح، الحكمة	النايعة الذبياني	
0	49	الوصف، الموت، المعركة	عبيد بن الأبرص	0
وجدت 29 شاهدا لأسلوب القسم في المعلقات العشر.				



الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وفي نهاية البحث فإننا نشكر الله تعالى على نعمته العلم وها هي القطرات الأخيرة في مشوار هذا البحث بعنوان "أسلوب القسم وأماطه في المعلقات العشر" فقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: القسم من الناحية الاجتماعية هو نوع من الانضباط الفردي والجماعي في التنظيم الاجتماعي، والبيئة التي فيها يعيش الإنسان لها دور كبير في الالتزام باليمين والقسم والحلف، فنظام الحلف والقسم أو أداء الأيمان من النظم السياسية التي تحتل أهمية وظيفية بالغة في البناء الاجتماعي، لأنه يعكس مدى الوحدة والتماسك بين أبناء المجتمع الواحد.

إن شعراء الجاهليين لم يفرقوا بالمعنى فعلي القسم (حلف وأقسم) في أقوالهم، فقد استعملت الكلمتان بمعنى واحد، كأنهما مترادفان، على عكس استعمالهما في القرآن الكريم حيث استغلال الفعل حلف وما استمد منه في معرض اليمين الكاذب، وغالبا ما أسند القسم إلى الله تعالى. قد تعددت أنماط القسم في شعر المعلقات، فهناك القسم بالله، القسم بعمر، القسم ببيت الله الكعبة، القسم بالهدي والقرايين، القسم بالأصنام والأوثان والأنصاب، والنار والملح والرماد والآباء والأجداد.

وفي العصر الجاهلي، كثير من العرب كانوا يؤمنون بوجود الله تعالى وقدرته ومجده، وكانوا يعتقدون أن الله خالق واحد للعالم كله، فكانوا مؤحدين، وذلك واضح من خلال تلبياهم وأدعيتهم، ومن خلال الآيات القرآنية، فقد أقسموا بالله تعالى تعظيما وتقديسا، فقد وردت في أشعارهم التوحيد والإيمان بالله. وأقسم الجاهليون بالهدي والقرايين لأنها مقدسة عندهم، وهم يرون فيها وسيلة تقربهم إلى الله تعالى، وهم يعتقدون أنه ليس لهم أهلية لعبادة الله عزوجل بلا واسطة لعظمته، فعبدها تقربا إلى الله تعالى. فقد وردت "عَمْرُ" في أسلوب القسم في الشعر الجاهلي، مضافة إلى ضمير المتكلم وضمير المخاطب، ولم يرد إضافته إلى غير هذه الضمائر، القسم بعَمْرُ في الشعر الجاهلي قد جاء في باب الحكمة والموعظة، والقسم بالآباء والأجداد فقد جاء من باب تعظيم وتقديس الأشخاص.

قد ورد أسلوب القسم في المعلقات العشر بنوعين: "القسم الخبري والقسم الطلي". ويأتي القسم للتأكيد أو لإزالة الشك أو لإثارة شعور ما في نفس الإنسان كالتعجب.

هوامش

- ¹ Tabāqat fahūl alshuearā, Muḥamad Bin Salām, Tahqīq: Mahmūd Shākir, Tabā/ Dār ul Tibāat Al Muḥamadiah, Al-Qahirāh, 1974 CE, p. 51
طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلام، تحقيق: محمود شاكر، ط/ دار الطباعة المحمدية، القاهرة، 1974م، ص/51
- 2- Sharrah Al-Mufasal li Ibn e Yaeish, Ibn e Yaeish, Ta/ ālam al kutub, Al Qāhirāh, Part / 9, p / 90
شرح المفصل لابن يعيش، ابن يعيش، ط/ عالم الكتب، القاهرة، ج/9، ص/90
- 3 - Sharh Al-kāfiat Al-shāfiat, Muḥamad bin abdallah bin Malik al tāyī al jānī 'Abū Abdallah, Tahqīq alduktur eabdalmuneim 'ahmad hirīdī, n/ dar almanūn lil turāth, Makkah al mukaramah, ta /al'uwla, 1982 AD, C / 2, p / 834
شرح الكافية الشافية، محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الجبائي أبو عبدالله، تحقيق الدكتور عبد المنعم أحمد هريدي، ن/ دار المأمون للتراث، مكة المكرمة، ط/ الأولى، 1982م، ج/2، ص/834
- ⁴ Surah Al-Layl, verse: 1-2
سورة الليل، الآية: 1-2
- ⁵ Surah Al-Anbiyā, Verse: 57
سورة الأنبياء، الآية: 57
- ⁶ Surat Al-Hashr, Verse: 12
سورة الحشر، الآية: 12
- ⁷ Surah As-Sāffāt, Verse 75
سورة الصافات، الآية 75
- ⁸ Surah Al-Nahl, verse 29.
سورة النحل، الآية 29.
- ⁹ Bughyat al weāt, ibn Abd rabbahū 'abī umar Ahmad bin Muḥamad bin Abd rabbahū al'andaluī, aljuz' al'awwl, tah/Muḥamad 'Abū alfadal, matbā albāb alhalabī ta / 1, 1965 AD, p / 371
بغية الوعاة، ابن عبد ربه أبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي، الجزء الأول، تح/ محمد أبو الفضل، مطبعة الباب الحلبي ط/ 1، 1965م، ص/ 371
- ¹⁰ Tabaqāt Fahūl Alshuarā', Muḥamad Bin Salām, pg. 173.
طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلام، ص/ 173.
- ¹¹ Narrated by Handaj “including the ha and the dal, including the nun, the inhabitant of Ramla Taibah, whose colors grow from plants”.
وروي حنّاج بضم الحاء والذال بينهم نون الساكنة رملة طيبة تنبت ألوانها من النبات.
- ¹² Tabaqāt fahūl alshuarā', Muḥamad bin salām, pg. 71
طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلام، تحقيق، محمود شاكر، ص/ 71
- ¹³ . Ibid
المصدر السابق ونفس الصفحة.
- ¹⁴ Dīwān imra ul qais, Tahqīq Muḥamad 'Abū al Fadl 'Ibrāhīm, Dar ul maārif 1984 AD, Volume 1, p. 8.
ديوان امرئ القيس، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف 1984م، المجلد 1، ص/8.
- ¹⁵ Rijāl ulmualaqāt al ashar, Mustafā al Ghalāyyinī, al maktabāh al shāmilāh, Beirut, pp. 30, 29.
رجال المعلقات العشر، مصطفى الغلاييني، المكتبة الشاملة، بيروت، ص/ 29، 30.
- ¹⁶ Tabaqāt fahūl alshuarā', Muḥamad bin salām, pg. 110
طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلام، تحقيق، محمود شاكر، ص/ 110
- ¹⁷ -Dīwān zuhair bin 'abī salmā, Sharhah wa qudem lahū al'ustādh Ali Hasan Fāūr, al tabat al'ūwlā, maktabāh Dār al kutub Al ilmiah. p/4
ديوان زهير بن أبي سلمى، شرحه وقدم له الأستاذ علي حسن فاعور، الطبعة الأولى، مكتبة دار الكتب العلمية. ص/ 4

- 18 -Kitāb sharh al muealaqāt al sabeu, 'Abi Abdallah al Zuwzani, lajnat ul tahqīq fi aldār al ālmiah, p. 85
كتاب شرح المعلقات السبع، أبي عبدالله الروزني، لجنة التحقيق في الدار العالمية، ص/85
- 19 -Sharh al Qasāyid al Ashr, Yahyā bin Ali Al Tabrīzī 'Abū zakariā, pg. 21.
شرح القصائد العشر، يحيى بن علي التبريزي أبو زكريا، ص 21.
- 20 -Sharah al Qasayid al sabāa al tiwāl aljāhiliāt, 'Abū bakr al' anbāri, pg./115 wa Sharh al Qasāyid al ash, Yahyā bin Ali Al Tabrīzī, pp / 9, wa Tabaqāt fahūl alshuarā', Muhamad bin salām, pg. 33
شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، أبو بكر الأنباري، ص/115 وشرح القصائد العشر، يحيى بن علي التبريزي، ص/9 ، وطبقات فحول الشعراء، محمد بن سلام، ص/33.
- 21 -Sharh al qasāyid al ash, Yahyā bin Ali Al Tabrīzī, p. 9.
شرح القصائد العشر، يحيى بن علي التبريزي، ص/9.
- 22 -Dīwān Tarfāh Bin Al-Abd, Sharh Yusuf Al'aalam Alshantīmī, Dar ul Kutub Al Iilmiah, Bayrut, Pg/31, Wa Sharh Alqasāyid Al ash, Yahyā bin Ali Al Tabrīzī, Pg/ 133, Wa Sharh Al Mualaqāt Al Sabaa, Hussain Bin 'Ahmad Alzūwznī, Pg/47
ديوان طرفة بن العبد، شرح يوسف الأعلام الشنتمري، دار الكتب العلمية، بيروت، ص/31، وشرح القصائد العشر، يحيى بن علي التبريزي، ص/133، وشرح المعلقات السبع، حسين بن أحمد الروزني ص/47.
- 23 Sharah al Qasāyid al sabāa al Tiwāl aljāhiliāt, 'Abū bakr Muhammad bin Al Qasim bin Bushār al' anbāri, pg. 369
شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، ص/369
- 24 -Dīwān Al-Hārith bin Halzah, Emile Badie Yaqoub, Ain Al-Jamaa Library, 1984 AD, p. 21
ديوان الحارث بن حلزة، أميل بديع يعقوب، مكتبة عين الجامعة، 1984م، ص/21
- 25 -Sharh al qasāyid al ash, Yahyā bin Ali Al Tabrīzī, p. 18, wa Sharah al Qasāyid al sabāa al Tiwāl aljāhiliāt, 'Abū bakr Muhammad bin Al Qasim bin Bushār al' anbāri, pg.293 wal shier wal shuearā, Abū Muhammad bin Qutaybāh al-Dinūrī, Part 1, pg. 250
شرح القصائد العشر، يحيى بن علي التبريزي، ص/18، وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، ص/293 والشعر والشعراء، أبو محمد بن قتيبة الدينوري، الجزء الأول، ص/250
- 26 -Sharh al qasāyid al ash, Yahyā bin Ali Al Tabrīzī, p. 18
شرح القصائد العشر، محمد بن علي التبريزي، ص/18
- 27 - Sharah al Qasāyid al sabāa al Tiwāl aljāhiliāt, 'Abū bakr Muhammad bin Al Qasim bin Bushār al' anbāri, pg. 293
شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، ص/293
- 28 -Sharh al qasāyid al ash, Yahyā bin Ali Al Tabrīzī, pg / 25 wa Tabaqāt fahūl alshuarā', Muhamad bin salām, pg /37 wal shier wal shuearā, Abū Muhammad bin Qutaybāh al-Dinūrī, Part 1, pg / 197
شرح القصائد العشر، يحيى بن علي التبريزي، ص/25 وطبقات فحول الشعراء ، محمد بن سلام، ص/37 والشعر والشعراء أبو محمد بن قتيبة الدينوري، الجزء الأول ص/197
- 29 -Dīwān Al-Hārith bin Halzah, Emile Badie Yaqoub, pg 23
ديوان الحارث بن حلزة، أميل بديع يعقوب، ص/23
- 30 -Tārīkh Al' adab Alarabī lil-Madāris Al thānawiah Wal ulyā, 'Ahmad Hasan Al zayāt, p. 39
تاريخ الأدب العربي للمدارس الثانوية والعليا، أحمد حسن الزيات، ص39
- 31 -Sharh al qasāyid al ash, Yahyā bin Ali Al Tabrīzī, pg. 325
شرح القصائد العشر، يحيى بن علي التبريزي، ص/325
- 32 Ibid, pg. 178
المصدر السابق، ص/178
- 33 - Ibid, pg. 213
المصدر السابق، ص/213

- 34 - Ibid, pg.25
- المصدر السابق، ص/25
- 35 - Al shier wal shuearā, Abū Muhammad bin Qutaybāh al-Dinūrī, Part 1, p. 213
الشعر والشعراء، أبو محمد بن قتيبة الدينوري، الجزء الأول ص/213
- 36 - Look: "Qawāid Alnahw Alarabī Fi Daw' Nazariat ul Nazm", Sana' Hamīd Albayātī, p. 396
انظر: "قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم"، سناء حميد البياتي، ص/396
- 37 - Dīwān Al'aeshaa Alkabīr, Maimūn Bin Qays, Tahqīq Muhamad Husayn, Maktabah Alādāb Liltibāeat Walnashr Waltawziē, 2009, p. 15
ديوان الأعشى الكبير، ميمون بن قيس، تحقيق محمد حسين، مكتبة الآداب للطباعة والنشر والتوزيع، 2009، ص/15
- 38 - He is Ibrahīm bin Abdullah bin Muhammad al-Nujairmī (Abū Ishāq, d. 355 AH), a writer, from the book, he was one of the grammarians of al-Zujāj (311 AH) in Baghdād, and he moved to Egypt, so he wrote to Camphor al-Akshidī from his books: 'Aymān Al Arab Fi Aljāhiliyah, Wal' Amali, look: Mūejam Almualifin, Umar Bin Rida Kahālāh Aldimashqī, Maktabah Almuthanā, Birut, Dar 'Thya' Alturāth Al Arabī, 1/55.
هو إبراهيم بن عبد الله بن محمد النجيري (أبو اسحاق، ت 355هـ) أديب، من الكتاب، كان من أصحاب النحوي الزجاج (311 هـ) ببغداد، وانتقل إلى مصر، فولى الكتابة لكافور الأخشيدى من تصانيفه: أيمان العرب في الجاهلية، والأمالي، انظر: معجم المؤلفين، عمر بن رضا كحلة الدمشقي، مكتبة المثني، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1/55.
- 39 - 'Aymān Al Arab Fi Aljāhiliyah, 'Abū ishāq Ibrahīm bin Abdullah bin Muhammad al-Nujairmī, Tahqīq Muhibbuldīn Al khatība, Almatbāt Alsalafiāh Wamaktabatihā, 2010 CE, p. 13
أيمان العرب في الجاهلية، أبو اسحاق إبراهيم بن عبد الله النجيري، تحقيق محب الدين الخطيب، المطبعة السلفية ومكتبتها، 2010م، ص/13
- 40 - Dīwān Al'aeshaa Alkabīr, Maimūn Bin Qays, Tahqīq Muhamad Husayn, p/292
ديوان الأعشى الكبير، ميمون بن قيس، تحقيق: محمد حسين، ص/292
- 41 - Dīwān Shaer Qabīlah Bīkr Bin Wāyil Fil Jāhiliāt Wa Sadar Al'islām, Abdallah Habril Miqdād, Dar Emār Lil Nashr Wal Tawziē, pg. 69
ديوان شعر قبيلة بكر بن وائل في الجاهلية وصدر الإسلام، عبدالله حبريل ميقداد، دار عمار للنشر والتوزيع، ص/69
- 42 Kitāb Al'asnām, Hishām Bin Muhamad Bin Alsāyib Alkalbī 'Abū Almundhir, Tahqīq: 'Ahmad Zakī Bāshā, Dar Alkutub Almisriah, 1995, p. 33
كتاب الأصنام، هشام بن محمد بن السائب الكلبي أبو المنذر، تحقيق: أحمد زكي باشا، دار الكتب المصرية، 1995، ص/33
- 43 -Dīwān 'Uws Bin Hajar, 'Uws Bin Hajr, Tahqīq: Muhamad Yusif Najam, Dar Alkutub Al Ilmiah, Beirut, Lebanon, 1980, p. 36
ديوان أوس بن حجر، أوس بن حجر، تحقيق: محمد يوسف نجم، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 1980، ص/36
- 44 -Kitāb Al'asnām, Hishām Bin Muhamad Bin Alsāyib Alkalbī 'Abū Almundhir, Tahqīq: 'Ahmad Zakī Bāshā, pg. 41
كتاب الأصنام، هشام بن محمد بن السائب الكلبي أبو المنذر، تحقيق: أحمد زكي باشا، ص/41
- 45 - Ibid, pg. 14
- المصدر السابق، ص/14
- 46 - Look: Lisān Al Arab Wal Qāmūs Almuḥīt Wa Taj Al Arūs: (Mādāh Eumar)
انظر: لسان العرب والقاموس المحيط وتاج العروس: (مادة عمر)
- 47 -Dīwān Alnābighah, Sharh Wa Taqdīm Abbās Abd Al Sātīr, pg. 54
ديوان النابغة، شرح وتقديم عباس عبد الساتر، ص/54
- 48 - Dīwān Al'aeshaa Alkabīr, Maimūn Bin Qays, Tahqīq Muhamad Husayn, p/359
ديوان الأعشى الكبير، ميمون بن قيس، تحقيق: محمد حسين، ص/359
- 49 - Look: Lisān Al Arab : (Mādāh "kaeba").
انظر: لسان العرب مادة "كعب".
- 50 -Dīwān zuhair bin 'abī salmā, Sharhah wa qudem lahū al'ustādih Ali Hasan Fāūr, p. 15

- ديوان زهير بن أبي سلمى، شرحه وقدم له الأستاذ علي حسن فاعور، ص/15
- 51 - Dīwān 'Uws Bin Hajar, 'Uws Bin Hajr, Tahqīq: Muḥamad Yusif Najam, p/69
- ديوان أوس بن حجر، أوس بن حجر، تحقيق: محمد يوسف نجم، ص/69
- 52 'Aymān Al Arab Fi Aljāhiliyah, 'Abū ishāq Ibrahīm bin Abdullah bin Muḥammad al-Nujairmī, pg. 37
- أيمان العرب في الجاهلية، أبو اسحاق ابراهيم بن عبد الله بن محمد النجيري، ص/37
- 53 -Albayān Waltabyīn, 'Abū Uthmān Aljāhiz, Tahqīq Abdal Salām Hārūn, Maktabah Alkhanjī, 1998 AD, C / 3, p / 7
- البيان والتبيين، أبو عثمان الجاحظ، تحقيق عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، 1998م، ج/3، ص/7
- 54 - Dīwān Tarafah Bin Al Abd, Sharah Yūsuf Al'aelam Alshintimrī, p. 32
- ديوان طرفة بن العبد، شرح يوسف الأعلام الشنتمري، ص/32
- 55 -Dīwān Imra Ul Qays, Mualif Imra Ul Qays, Tahqīq Muḥamad 'Abū Alfadl 'Ibrahīm, pg. 154
- ديوان امرئ القيس، مؤلف امرئ القيس، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ص/154
- 56 -Al Qasm Fil Qurān Al Karīm, Husayn Nasār, Maktabah Althaqāfat Aldīnyiah, 2001, p. 155
- القسم في القرآن الكريم، حسين نصار، مكتبة الثقافة الدينية، 2001م، ص/155
- 57 - Dīwān Imra Ul Qays, Mualif Imra Ul Qays, Tahqīq Muḥamad 'Abū Alfadl 'Ibrahīm, pg. 7
- ديوان امرئ القيس، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ص/7
- 58 Sharh Al Qasāyid Al Ashr Lil Tabrīzī, Tahqīq Muḥiuddīyn Abdal Hamīd, Mualaqāh Imra Ul Qays Bin Hajar, pg. 75
- شرح القصائد العشر للتبريزي، تحقيق محي الدين عبد الحميد، معلقة امرئ القيس بن حجر، ص/75
- 59 -.-Sharah Al Muealaqāt Al Ashr, Sharah Muealaqah Imra Ul Qays, pg. 11
- شرح المعلقات العشر، شرح معلقة امرئ القيس، ص/11
- 60 -Sharah al Qasāyid al sabāa al Tiwāl aljāhiliāt, 'Abū bakr Muḥammad bin Al Qasim bin Bushār al'انبāri, pg. 53.
- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، ص/53.
- 61 - Ibid, pg. 53-54
- مصدر السابق: ص/ 53 . 54.
- 62 -Sharah Al Muealaqāt Al Ashr, Dīwān Tarfa bin Al-Abd, pg. 255.
- شرح المعلقات العشر، ديوان طرفة بن العبد، ص/255.
- 63 -Fath Al Kabīr Al Mutaāl 'Ierāb Al Muealaqāt Al Ashr Al Tiwāl, Muḥammad Ali Taha Al-Durra, Al-Sawādī Library. 2019, p. 264,
- فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال، محمد علي طه الدرّة، مكتبة السوادبي. 2019، ص/264،
- 64 Sharah al Qasāyid al sabāa al Tiwāl aljāhiliāt, 'Abū bakr Muḥammad bin Al Qasim bin Bushār al'انبāri, pg. 227
- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، ص/227
- 65 -Ibid, pg. 235
- المصدر السابق، ص/235
- 66 -He is Zuhair bin Abi Salma Rabia bin Rabah Al-Muzni, from Mudar. He was born in the year 520 AD and died in the year 609 AD. He is one of the most famous Arab poets and the wisest of poets in the pre-Islamic era. One year before the mission of the Prophet Muhammad. See: Tabaqāt Fahūl Alshuarā', Muḥamad Bin Salām, p. 25.
- "هو زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رباح المزني، من مضر. ولد في سنة ٥٢٠م وتوفي في سنة ٦٠٩م. أحد أشهر شعراء العرب وحكيم الشعراء في الجاهلية وهو أحد الثلاثة المقدمين على سائر الشعراء وهم: امرؤ القيس وزهير بن أبي سلمى والناطقة الديباني. وتوفي قبل بعثة النبي محمد بسنة واحدة". انظر: طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلام، ص/25.
- 67 Fath Al Kabīr Al Mutaāl 'Ierāb Al Muealaqāt Al Ashr Al Tiwāl, Muḥammad Ali Taha Al-Durra, Mu'allaqah Zuhair bin Abi Salma, pg. 334

أسلوب القسم وأماطه في المعلقات العشر (دراسة نحوية إحصائية)

- فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال، محمد علي طه الدرّة، معلقة زهير بن أبي سلمى، ص/334
- 68 -Sharah al Qasāyid al sabāa al Tiwāl aljāhiliāt, 'Abū bakr Muhammad bin Al Qasim bin Bushār al' anbārī,
- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، ص/ 115
- 69 -sharh alqasayid aleashri, Yahya bin Ali al-Tabrizi, p. 9
- وشرح القصائد العشر، يحيى بن علي التبريزي، ص/9
- 70 Fath Al Kabīr Al Mutaāl 'Ierāb Al Muealaqāt Al Ashr Al Tiwāl, Muhammad Ali Taha Al-Durra, Muealaqah Tarfa bin Al-Abd Al Biktī, pg. 274
- فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال، محمد علي طه، معلقة طرفة بن العبد البكري، ص/274
- 71 - Ibid, pg. 285. wanzuri: sharh Mu'allaqat aleashra, Dīwān Tarfa bin Al-Abd, p. 255
- المصدر السابق، ص/285 وانظر: شرح المعلقات العشر، ديوان طرفة بن العبد ص/255
- 72 - Sharh al qasāyid al ashri, Yahyā bin Ali Al Tabrīzī, pg. /9
- شرح القصائد العشر، يحيى بن علي التبريزي، ص/9
- 73 -Fath Al Kabīr Al Mutaāl 'Ierāb Al Muealaqāt Al Ashr Al Tiwāl, Muhammad Ali Taha Al-Durra, pg. 262
- فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال، محمد علي طه الدرّة، ص/262
- 74 - -Ibid, pg. 262-263
- المصدر السابق، ص/262-263
- 75 - Fath Al Kabīr Al Mutaāl 'Ierāb Al Muealaqāt Al Ashr Al Tiwāl, Muhammad Ali Taha Al-Durra, pg. 263-264
- فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال، محمد علي طه الدرّة. ص/263-264
- 76 -Surah Al-Fatah, verse 10.
- سورة الفتح، الآية: 10
- 77 -Sharh Al Qasāyid Al Ashr Lil Tabrīzī, Tahqīq Muhīuddīn Abdal Hamīd, pg /506
- شرح القصائد العشر للتبريزي تحقيق محي الدين عبد الحميد، ص/506
- 78 - See: Fath Al Kabīr Al Mutaāl 'Ierāb Al Muealaqāt Al Ashr Al Tiwāl, Muhammad Ali Taha Al-Durra, Part Two, Muealaqāh Al Aashī, pg / 435-436
- انظر: فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال، محمد علي طه الدرّة، القسم الثاني، معلقة الأعشى، ص/435-436
- 79 -Ibid, pg. 436
- المصدر السابق، ص/436
- 80 -Ibid, pg. 145
- المصدر السابق، ص/145
- 81 - look: Ibid, pg. 139
- انظر: المصدر السابق، ص/139
- 82 -Surah Al-Hūod, verse 67.
- سورة هود، الآية: 67
- 83 -Fath Al Kabīr Al Mutaāl 'Ierāb Al Muealaqāt Al Ashr Al Tiwāl, Muhammad Ali Taha Al-Durra, pg / 140
- انظر: فتح الكبير المتعال، إعراب المعلقات العشر الطوال، محمد علي طه الدرّة، ص/140